وهو المبادرة قال وذلك اذا اتصلت في نحو سلم كما تدخل وصل
كما ان دخل الوقت ذكره ابن الخباز والسيرافي وغيرهما ورد
عن بعيد جدا اهـ ويمكن تخريجها على زيادة الكاف وجعل ما مصدرية
وقتية اي سلم وقت دخولك وصل وقت دخول الصلاة
فتستفاد المبادرة   الثاني التعليل جعل قوم منه قوله
تعالى وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين
يقتضي ان ذلك قليل اي بناء على المتبادر من قد الداخلة
على المضارع وقد يقال التقليل بالنسبة الى التشبيه
فلا ينافي كثرته في نفسه   ليس كمثله شيء اي بناء
على راي عزاه في المغني الى الاكثرين قالوا اذ لو لم تكن
زائدة لزم المحال وهو اثبات المثل قال التفتازاني في حاشية
العضد لان النفي يعود الى الحكم لا الى المتعلقات فقولنا
ليس كابن زيد احد يدل ظاهرا على ان لزيد ابنا وان كان
يحتمل ان يكون نفي المماثلة بناء على عدمه وقد يجاب بمنع اثبات
مثله تعالى كيف وهو من قبيل الظاهر ونقيضه وهو
نفي مثله قطعي اهـ ومنع كثيرون زيادتها في الاية
فبعض هولاء قالوا المثل بمعنى الصفة وبعضهم قالوا
المثل بمعنى الذات والمحققون منهم قالوا الاية من باب الكناية
للمبالغة في التنزيه فهي باقية على حقيقتها من نفي مثل
مثله لكن المراد لازم ذلك وهو نفي مثله وانما كان لازما لانه
لو كان له مثل لكان هو مثلا لمثله فلا يصح نفي مثله ولان
مثل الشيء من يكون على اوصافه فاذا نفوه عمن يماثله فقد
نفوه عنه ونظيره مثلك لا يبخل فانهم نفوا البخل عن

مثل

مثله والمراد نفيه عنه وليس المراد بالذات من الاية
حقيقتها من نفي مثل المثل حتى يلزم وجود المثل وقد صرحوا
بانه لا يضر استحالة المعنى الحقيقي للكناية فضلا عن استحالة
لازمه لان المعنى الحقيقي لها غير مقصود منها بالذات فاعرفه
لواحق الاقراب قاله رؤبة يصف خيلا اي ضوامر الاقراب
جمع قرب بضمتين وهو من الخاصرة الى مراق البطن والتضمير
في فيها يرجع الى الخيل الموصوفة والمقق الطول الفاحش مع رقة
على غيره وقيل الكاف بمعنى الباء اي بخير وقد قيل في قولهم
كن كما انت ان المعنى كن على الحال الذي انت عليه وقيل ان المعنى
كن كالشخص الذي هو انت اي كن فيما يستقبل مماثلا
لنفسك فيما مضى   واستعمل اسما فيكون فاعلا ومفعولا
وغيرهما   عن كالبرد اي عن مثل البرد اي عن سن مثل
البرد والمنهم بسكون النون وتشديد الميم الثانية الف اي ابي اي
الذي ذاب منه شيء فصغر وتحت سم في الاستشهاد بالبيت
باحتمال ان الكاف حرف ومجرورها محذوف موصوف بقوله كالبرد
فلا شاهد فيه ح   بكاللقوة اي بفرس كاللقوة بفتح
اللام وكسرها وسكون القاف كما في القاموس وهي العقاب
والشغواء بمعجمتين المعوجة المنقار وحلت من الحولان والكمي
الشجاع المتكمي بسلاحه اي المتغطي به والمقنع المغطى
راسه بالبيضة بفتح اللام وكسرها وسكون القاف كما في
القاموس   استعملا اسمين واستعملت على فعلا ماضيا
يقول علا يعلو علوا وعلي يعلي علاء كبقي يبقى بقاء ولم يتعرض
له لان علا الفعلية ليس رسمها كرسم على الحرفية لانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)